مجلة آفاق سينمائية | المجلد: 07 والعدد: 01 | السنة: 2020 | ص 132 – ص 145

السينما الثورية الجزائرية ودورها في التأريخ لأحداث الثورة التحريرية الجزائرية 1958 -1962

Algerian revolutionary cinema and its role in the history of the events of the Algerian liberation revolution 1958-1962

نبيل زاوي *

[1] المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، الجزائر، nabil_zaoui@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/01/25 تاريخ القبول: 2020/04/20 تاريخ النشر: 2020/06/01

ملخص:

إن الكفاح المسلح الذي أعلنته القيادة الثورية لجبهة التحرير الوطني في الفاتح من نوفمبر سنة 1954، لم يقتصر في مجمله على المواجهة العسكرية كحل وحيد لإنهاء الوجود الاستعماري فحسب، بل اعتمد على كل الوسائل المتاحة بغرض دفع جماهير الشعب الجزائرية وكل المنضمات الشعبية الموجودة في الساحة للالتفاف حول الثورة التحريرية وقادتها، وقد لبّ الكل نداء الواجب من: (مثقفين– طلبة–نساء–عمال–رجال المسرح والسينما ...)، وقد كلف رجال السينما وقتها بمهمة نقل صدى الكفاح الوطني في الداخل إلى الشعوب الصديقة والشقيقة، وهي المهمة التي نجح فيها رجال السينما وبامتياز واستعطوا أن ينقلوا صدى الكفاح الوطني إلى المحافل العالمية.

كلمات مفتاحية: الثورة، الاستعمار، المنظمات الشعبية، السينما الثورية.

Abstract:

The Algerian revolution, which broke out on the first of November 1954, did not depend on arms as the only solution to ending colonialism, but rather relied on all means that could push the masses of the Algerian people to contribute to the revolution. Everyone has responded to the

nation's call, including the men of art and cinema. Film men with the mission of conveying the echo of the editorial revolution to international forums and winning the solidarity of friendly and brotherly peoples.
Keywords: revolution ; colonization; Popular organizations; Revolutionary cinema.

مقدمة:

لم يقتصر الكفاح الثوري من أجل استقلال الجزائر على الجانب السياسي وحمل السلاح فقط، بل شملَّ أيضا الجانب الرياضي والثقافي، وخاصة الجانب الفني والسينمائي الذي برزَّ تحديداً مع إنشاء الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني وميلاد المدرسة السينمائية في معاقل جبال الولاية الأولى التاريخية.

لعبت السينما الثورية دورا بارزاً ومهماً في التعريف بالقضية الجزائرية ونشر صداها إلى كافة أقطار العالم، إضافة إلى نقل معاناة الشعب الجزائر من ويلات الاستعمار لشعوب العالم الصديقة، وعليه فمنذ انطلاق الشرارة الأولى الثورة التحريرية، انطلقت معها المدارس السينمائية في الجبال لتربية الأجيال على فنون الصورة والصوت، بغية تجسيد الكفاح المستميت الذي يخوضه الشعب الجزائري من أجل نيل حريته، كما تكونّتَ على إثرها مصالح السينما العديدة، سواء التابعة للحكومة المؤقتة أو لجيش التحرير الوطني، والتي ساهمت مساهمة فعلية في معركة التحرير، وللإلمام حول الدور التاريخي للسينما الثورية خلال معركة التحرير تجيب ورقتي هذه حول العديد من التساؤلات هي كالآتي:

- لماذا اعتبرت " السينما " السلاح الاستراتجي لجبهة التحرير الوطني؟
- ما هي ظروف ميلاد السينما الثورية الجزائرية؟
- وفيما يكمن الدور الذي أدته في معركة التحرير الوطني؟
- ما المقصود بمصالح السينما الجزائرية الثورية؟
- من هم رواد السينما الثورية الجزائرية؟

1 – " السينما الثورية " السلاح الاستراتجي لجبهة التحرير الوطني:

تنبه قادة الثورة التحريرية منذ اندلاعها أنَّ الصورة والتصوير السينمائي سلاح في غاية الفاعلية، بالإمكان الاعتماد عليه للتعريف بالقضية الجزائرية خارج الحدود [1]، لذلك أعطيت أهمية كبيرة لقطاع الإعلام خاصة السمعي البصري منذ سنة 1955 [2]، فإلى جانب الصحافة والإذاعة تمَّ أيضا توظيف الصورة المسرح والسينما كسلاح في المعركة السياسية، لتجسيد معاناة الشعب الجزائري، ونقل كفاحه المستميت من أجل نيل حريته إلى الرأي العام العالمي والدولي، وحفظ التضحيات الجسام لأبطال هذه الأمة لجيل المستقبل حتى لا يصاب بداء النسيان [3].

2 – ظروف ميلاد السينما الثورية الجزائرية ودورها الثوري:

دخلت السينما إلى الجزائر سنة 1898، وهو تاريخ عرض أول فيلم خيالي في مدينة وهران، وبعدها أصبحت الجزائر مجالا واسعا وثرياً لإنتاج الأفلام الكولونيالية، الموجهة تحديداً للأغراض الدعائية، فقد تعاون المنظرون والأكاديميون مع العسكريين القائمين على السينما من أجل تطبيق أفكارهم وتجسيدها على الواقع [4].

كما ركزت السينما الكولونيالية في إنتاجها على تزين صورة المحتل وتصويره جالباً للحضارة والتمدن من جهة، والحط من قيمة الجزائري وتصويره بأبشع الصور من جهة أخرى [5]، ذلك عن طريق الأعمال التي قام بها المخرجين الفرنسيين الذين اخرجوا أفلام قصير ووثائقية حول المناظر الطبيعية للجزائر وعادات وتقاليد الجزائريين في المدن والأرياف، كما هدفت الأعمال المنجزة في مجملها إلى تقديم صورة بيضاء للوجود الاستعماري في الجزائر، وأبرزوا من خلالها الجوانب الايجابية فقط للاستعمار الفرنسي. [6]

ومع بداية الثلاثينيات ظهرت مجموعة من الأفلام الاستعمارية تبرز قوة الجيش الفرنسي من خلال أحد قطاعاته الهامة والمتمثلة في "جوقة الشرف légion d honneur "، وغزت بالتالي صورة العسكري الشاشة الكبيرة وإلى غاية فترة اندلاع الثورة التحريرية [7].

ومما يجدر الإشارة له أن السينما في الجزائر ولدت متأخرة نسبيا من حيث التاريخ، عن تجارب السينما في كل من مصر سوريا لبنان والعراق، وهذا مرده أنها ولدت في قلب الإعصار ومن قلب معركة التحرير وولدت بالتالي في معاقل الثورة بالجبال[8]، وانطلقت في حقيقة الأمر بانطلاق الثورة التحريرية، واستطاعت أن تظهر للعالم فظاعة الحرب التي تشنها فرنسا ضدَّ الشعب الجزائري، كما ساهمت في إثارة الرأي العام العالمي، لذلك فإنها تميزت بالثورية والحماس الوطني، وهذا ما يذكره عمار قليل، مبرزاً أنَّ السينما الثورية ولدت في الجزائر من رحم الثورة التحريرية، ولدرجة تناولها لموضوع الثورة عرفت باسم "السينما الثورية": {... **ولدت من رحم المعاناة، ومن لهيب المعارك وشلالات الدماء المتدفقة من أجل معركة المصير** }. [9]

3-ميلاد السينما الثورية الجزائرية من معاقل جبال الثورة:

ظهرت السينما الثورية كاستجابة لحاجة الثورة التحريرية لوسائل إعلامية، بغية مواجهة الدعاية الاستعمارية الرامية إلى زعزعة إيمان وثقة الشعب في ثورته، كما أكدت ذلك مواثيق الثورة التحريرية، وعلى رأسها وثيقة الصومام التي حثت على إعطاء أهمية كبيرة لقطاع الإعلام والدعاية في الداخل والخارج. [10]

أما فيما يخص الهدف الرئيسي الذي دفع بالقيادة الثورية إلى تبنى فكرة إنشاء سينما ثورية، والاعتماد أكثر على الصورة والإخراج السينماتوغرافي، فيذكر "أحمد بجاوي" في هذا الصدد أنَّ الهدف المنشود من إستراتجية العمل الإعلامي الذي تبنته قيادة جبهة التحرير الوطني كان بدافع: {**جمع الصور الفوتوغرافية والمشاهد المصورة، وذلك بهدف تلبية الطلب المتزايد للمجلات المصورة وشبكات التلفزيون ... خاصة عندما تم انجاز هذه الأفلام**

وغيرها من التحقيقات حول حرب الجزائر من طرف أمريكيين وتوزيعها من طرف كبريات القنوات التلفزيونية في الولايات المتحدة وفي أمريكا اللاتينية }.[11]

إذاً فلقد وظفت الثورة التحريرية الصورة كوسيلة لنقل القضية الجزائرية للعالم، وعلى هذا الأساس كلفت جبهة التحرير الوطني السيد " جمال الدين شندرلي " بقطاع الإعلام منذ سنة 1958[12]، ومع تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أولت القيادة الثورية أهمية كبرى لقطاع الإعلام خاصة السمعي البصري منه، فإلى جانب الإذاعة وجريدتي المقاومة والمجاهد، صار للثورة سينمائييها وسط المجاهدين في الجبال الأرياف والمدن ينقلون صداها، ويبرزون للعالم كفاح الشعب الجزائري المستميت من أجل نيل حريته. [13]

أنشأت السينما الثورية الجزائرية أو "حرب الصور" بالضبط في جبال الولاية التاريخية الأولى (المنطقة الخامسة)، التي كانت تحت قيادة سي محمود قتر' بفضل بعض الجزائريين وبعض الفرنسيين المساندين للثورة التحريرية، وحتى ألمان ويوغسلاف نذكر من بينهم: (جمال شندرلي، رونييه فوتييه، ستيفان لابودفيش من يوغسلافيا ...)، وذلك رغم الظروف الصعبة وقلة الخبرة وغياب وسائل العمل ونقص الأموال [14].

وعليه فقد فُتحت أول مدرسة للتكوين في مجال السينما سنة 1957 بالولاية الأولى، تحت إشراف رونييه فوتييه، وكانت تقوم بمهمة تعليم وإعداد السينمائيين، وكان الطلبة وقتها جنود تلقنوا المبادئ الأولية في السينما وصاروا عبارة عن تقنيين، وعملوا بدورهم على إنتاج عدة عروض وثائقية نقلوا من خلالها صورة الكفاح في الجبال.[15]

لم تصمد المدرسة أكثر من أربعة أشهر، وستشهد اغلب طلبتها في ميدان الشرف أثناء المعارك، لكنها استطاعت أن تخرج مجموعة من الأفلام الوثائقية وزعت في العديد من الدول الاشتراكية (كيوغسلافيا وبرلين الشرقية) للتعريف بالقضية الوطنية [16].

4 – مصالح السينما الجزائرية الثورية ومساهماتها في التأريخ للثورة التحريرية:

أنشئت بعدها الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مصلحة خاصة بالسينما تابعة لها سنة 1959، ومصلحة أخرى تابعة لجيش التحرير الوطني سنة 1960، التي قامت بإنجاز أولى الأفلام الجزائرية بالصورة والصوت عبرت من خلالها على حقيقة الكفاح المسلح في الجزائر، وحفظ الإنتاج الذي أنجزته مصلحة السينما في أماكن مأمونة خارج البلاد وجمعت بعدها في يوغوسلافيا [17].

أرسلت قيادة جبهة التحرير الوطني بعدها العديد من الشباب الجزائريين إلى العديد من الدول الاشتراكية الصديقة على غرار: (يوغوسلافيا، ألمانيا الشرقية، تشيكوسلافيا...) ليتكونوا في مجال السينما ويمهدوا لتأسيس سينما جزائرية تكون في حجم تطلعات مرحلة ما بعد الاستعمار، وكان من بينهم: (جمال الدين شندرلي، لخضر حمينة، أحمد راشدي، علي يحي ...) [18].

غير أنّ السينما الجزائرية الوليدة بقيت وثائقية – دعائية – بالدرجة الأولى ولم تتحول إلى روائية إلى مع مطلع الاستقلال مع أفلام " الليل يحاف من الشمس " للمخرج مصطفى بديع سنة 1965، وفيلم معركة الجزائر للمخرج الايطالي جوليو بونتيكورفو.[19]

5 –رواد السينما الجزائرية الثورية:

برزَّ على ساحة المعارك رجال سلاحهم الكاميرا، جاهدوا من أجل إيصال الثورة وصدها إلى العالم، من بينهم:

1.5 – جمال الدين شندرلي: يعتبر عميد السينما الجزائرية لكونه أول جزائري يحمل كاميرا على كتفه (آلة كاميرا قديمة 16مم) في جبال الجهة الشرقية للوطن، ليصور معارك جيش التحرير وينقل يوميات المجاهدين للعالم، جرى الاتصال بجمال شندرلي من طرف صالح الونشي الذي كان يوجد آنذاك باتحادية فرنسا، وقدم لجيش التحرير الوطني النواة الأولى

لخدمة التصوير الفوتوغرافي ثم السينمائي في تونس، واستطاع أن يغطى من سنة 1955 إلى أوت 1956 عدداً من الأحداث المتصلة بمعركة التحرير الوطني [20].

التحق شندرلي بالثورة انطلاقا من الولاية الثانية ديسمبر 1956، وساهم سنة 1958 في إنشاء مصلحة السينما التابعة لجيش التحرير الوطني بمساعدة بيار كليمنت، كلودين شولي ومحمد لخضر حمينا والعديد من السينمائيين [21]. كما أنتج العديد من الأفلام وأهم عمل حضره فيلم " جزائرنا " الذي أعده بمناسبة مناقشة القضية الجزائرية في الأمم المتحدة.[22]

2.5-رونيه فوتييه: يعد فوتييه واحد من الذين وضعوا الأساس لميلاد السينما الجزائرية، ولد في 15 جانفي 1928، دخل معترك المقاومة الفرنسية للنازيين وهو في سن 15 سنة [23]، أكمل دراسته الثانوية ودخل معهد الدراسات العليا للسينماتوغرافيا وتخرج منها كمتفوق الدّفعة سنة 1948 (شعبة الإخراج)، أنتج روني فوتييه فيلم بعنوان "تاريخ أمة الجزائر " وهو طالب في معهد السينماتوغرافيا أبرز من خلاله جرائم السياسة الاستعمارية وهو الفيلم الذي سيربطه بالجزائر حتى وفاته [24].

انضم "فوتييه" إلى الحزب الشيوعي الفرنسي سنة 1950 وأنتج أول أفلامه "إفريقيا الخمسينيات Afrique50" بطلب من رابطة التعليم الفرنسية [25]، الذي اعتبر كأول فيلم ضدَّ سياسة فرنسا في المستعمرات، كلفه هذا الانجاز السجن ومصادرة الفيلم من العرض، وبعد خروجه من السجن في 8 أكتوبر 1958 عاد إلى الجزائر عازماً على انجاز أفلام لحساب الجزائر [26].

عين بعد الاستقلال كأول مسؤول عن الجهاز السمعي البصري بين 1962 -1965، ومنح الجائزة الكبرى للجمعية المدنية للمؤلفين في قطاع السمعي البصري تكريما له على مجمل أعماله [27].

3.5-محمد لخضر حامينا: ولد يوم 26 فيفري 1930 في المسيلة، يعتبر من الطلبة الجزائريين الذين تمَّ إرسالهم إلى الخارج للدراسة، وأكمل دراساته تحديداً في فرنسا، التحق

بجبهة التحرير الوطني بعد النداء الذي وجهته الحكومة المؤقتة لكل المثقفين والفنانين والمخرجين السينمائيين سنة 1958، ساهم في إرساء معالم السينما الثورية الجزائرية قبل الاستقلال وبعده، وهو صاحب رائعة " وقائع سنين الجمر 1974 " الفيلم الجزائري والعربي الوحيد المتوج بجائزة " السعفة الذهبية " في مهرجان كان العالمي [28].

4.5- سمار قدور: يعتبر من أوائل مصوري حرب التحرير، باندلاع الثورة كان يقيم في تونس، أين تعلم على يد فنانين ايطاليين تقنيات التعامل مع الكاميرا، افتتح أستوديو للصور في تونس وآخر بوجدة المغرب سنة 1957، قام بتصوير عمليات التدريب لجيش التحرير الوطني في القواعد الخلفية الغربية للثورة (من وجدة إلى الحدود الجزائرية) بطلب من عبد الحفيظ بوصوف، وفي جوان 1960 التحق بالولاية الخامسة حيث أنجز تحقيقات عديدة تتعلق بجيش التحرير، وقبل أن يغادر تراب الولاية الخامسة سلم الأرشيف والأفلام وكل الصور إلى مسؤولي هيئة الأركان العامة بقياد هواري بومدين، توفي سنة 2008 في صمت رهيب، دون العثور على أرشيفه الخاص؟ [29]

5.5 – ستيفان لابودفيتش: كانت يوغسلافيا أول دولة أروبية اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وذلك في 12 جوان 1959، كما قدمت يوغوسلافيا صحافيين وسينيمائين كرسوا حياتهم للقضية الجزائرية، من بينهم لابودفيتش المصور التلفزيوني، الذي عايش القضية الجزائرية من خلال تغطيته لندوة بريوني بيوغسلافيا في جويلية سنة 1956 والتي نظمت من طرف جوزيف بروز تيتو وحضرها وفد عن جبهة التحرير الوطني، كما أنه قام في الفترة الممتدة من سنة 1959 إلى غاية سنة 1962 بتصوير مشاهد لجيش التحرير الوطني في فيلم " سينمائيو الحرية "، وقاد بعدها فريق من المكونين لتأطير الشباب المتربص تمَّ انتقائهم من طرف المحافظة السياسية لجيش التحرير الوطني، وكان الهدف من هذا هو توفير تقنيين لتولي التصوير في الجبال. [30]

6-السينما الثورية الجزائرية توثق أحداث ومجريات الكفاح الوطني في الداخل والخارج:

أنجزت السينما الثورية الجزائرية أفلاماً جسدت كفاح الشعب الجزائري من أجل قضية التحرير الوطني ومع أنها أعدت في ظروف جد صعبة وبوسائل محدودة وبسينمائيين نتقصهم الخبرة [31]، إلى أنها تمكنت من رفع التحدي وحمل صوت الجزائري إلى الرأي العالمي، وكشفت عن عورة الجرم الذي اقترفه جيش الاستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري [32].

أما عن الأفلام التي تمَّ إنتاجها فقد تناولت في مجملها الثورة التحريرية عن طريق إبراز كفاح الشعب الجزائري وتضحياته من أجل الحرية، وهدفت أساساً إلى خدمة الثورة كوسيلة إعلامية مضادة للدعاية الفرنسية [33].

كما لعبّ جيل استثنائي موهوب دوراً هاما في عملية جمع الصور وتأطير السينمائيين، وبفضل محمد يزيد المسؤول عن الإعلام في الحكومة المؤقتة، تمَّ تصوير أفلام وثائقية من إخراج شباب جزائريين، ترصد معانات الشعب الجزائري جراء السياسة الإجرامية التي طبقتها إدارة الاحتلال الفرنسي في الجزائر، وتبرز قضية اللاجئين الجزائريين في تونس والمغرب، ولقد تمكنت الثورة من عرض بعض الأفلام على هامش أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة، تمَّ تصميمهما بهدف تحضير الدبلوماسيين للاعتراف بحق الجزائريين في تقرير المصير [34].

- **أنتج بين عام 1957 -1962 العديد من الأفلام الثورية أهمها:**

***فيلم جزائرنا:** أول فيلم وثائقي طويل يشرح أسباب نضال الشعب الجزائري ، لا يتجاوز 25 دقيقة، أخرجه رونييه فوتييه عام 1955، والفيلم من إخراج كذلك الدكتور شولي وجمال شندرلي ومحمد لخضر حامينا، وإنتاج مصلحة السينما التابعة للحكومة المؤقتة [35].

***فيلم الجزائر الملتهبة:** أنتج بين عامي 1958 يتحدث الفيلم عن واقع الثورة التحريرية الجزائرية، فيلم قصير (23 دقيقة) باللغة الفرنسية أخرجه روني فوتييه، أنتجه بالتعاون مع شركة ألمانية ، كما وزعت آلاف النسخ منه وعرض في العديد من دول العالم[36].

***أفلام قصيرة:** أنتجت عام 1957، أخرجها طلبة مركز التكوين السينمائي وهي: (شريط عن مركز السينما نفسها، شريط عن ممرضات جيش التحرير وهو أول شهادة حول دور المرأة في الكفاح المسلح من خلال عرض مختصر حول دورها في الثورة [37]، صور ومشاهد عن مهاجمة مناجم الونزة الذي هو تقديم مختصر لإحدى العمليات الناجحة التي قام بها جيش التحرير الوطني والتي استهدفت أهم مركز اقتصادي) .[38]

***فيلم اللاجئون:** فيلم وثائقي قصير من إنتاج وإخراج بيار كليمون (16دقيقة)، من بين أولى الأفلام التي أنجزت من أجل التعريف ومساندة قضية استقلال الجزائر، وهو موجه تحديدا للعرض على هامش الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة بهدف التنديد بالتهجير القهري للجزائريين، تم عرضه من طرف التونسي هادي بن خليفة أنتج عام 1958، [39]

* **فيلم ياسمينة:** انتح سنة 1961، أخرجه حامينا من إنتاج مصلحة السينما التابعة للحكومة المؤقتة يعتبر الفيلم هو أول فيلم خيالي جزائري [40].

***فيلم صوت الشعب:** أنتج سنة 1961، من إخراج محمد الأخضر حمينة وجمال شندرلي وإنتاج مصلحة السينما التابعة للحكومة المؤقتة، يندرج في تأريخ المعركة الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي، ويذكر ببداية الكفاح من أجل الاستقلال قبل اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر [41] .

لم تكتف الأفلام السينمائية الثورية الجزائرية بتصوير الحرب والمعارك، بل حاولت نقل واقع الحياة اليومية للشعب الجزائري أثناء الثورة، من خلال تجسيد حياة البؤس والفقر التي يعيشها الجزائري، كما صورت إسهامات جميع الجماهير الشعبية في الثورة، غير أننا نلاحظ أنها ركزت على دور الرجل وهمشت نوع ما دور المرأة. [42]

خاتمة:

وفي الأخير يمكن استخلاص المكانة التي حظيت بها الصورة والفيلم في تاريخ النضال الوطني، واعترافا بالدور الفعال الذي قامت به السينما الثورية خلال الثورة التحريرية، جعلت من الباحث والمؤرخ الكولومبي صاحب الكتاب المشهور " السلاح السري لجبهة التحرير الوطني " يعترف بذلك قائلاً: {**كانت الكاميرا هي السلاح السري لجبهة التحرير الوطني، كانت في حقيقة الأمر أقوى من السكين والبندقية ...**} [43].

قائمة المراجع:

[1] – **النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954**،ط1 ، منشورات ايناب ، الجزائر ، 2003 ، ، ص ص 9- 10 .

[2] – Mouloud AOUIOMUR , Medias Et Culture Au Service De La Révolution , **Journal Le MATIN** , N° 2643 , 2 / 11/ 2000 , p 15.

[3] – تجربة المسرح الجزائري من الإرهاص بالمقاومة إلى الالتزام بالثورة ، إعداد : القسم الثقافي ، **جريدة الرائد الجزائرية** ، العدد 103 ، 18 جويلية 2012 ، ص 16 .

[4] – مراد وزناجي ، **الثورة التحريرية في السينما الجزائرية " 1957- 2012 "** ، ط1 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2014 ، ص ص 32- 33 .

[5] – كريمة منصور، **اتجاهات السينما الجزائرية في الألفية الثالثة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الفنون الدرامية ، إشراف : جازية فرقاني** ، قسم الفنون الدرامية ، جامعة وهران ،2011 - 2012 ، ص 27 .

[6] – مزيان سعيدي، رونيه فوتييه (1928-2015) السينمائي الفرنسي الذي خدم الثورة التحريرية، **مجلة الحضارة الإسلامية** ، العدد 28 ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، جامعة وهران 1 ، جانفي 2016 ، ص ص 381- 382 .

[7] – للمزيد انظر : سيبستيان دوني ، **السينما وحرب الجزائر ، دعاية على الشاشة " 1945- 1962 "** ، تر : يوسف يعلوج وهاجر قويدري ، ط1 ، سيديا للنشر ، الجزائر ، 2013 ، ص ص 71 – 74 .

[8] – جان الكسان ، **السينما في الوطن العربي** ، سلسلة عالم المعرفة ، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العدد 51 ، مارس 1982 ، ص ص 215 – 216 .

[9] – عمار قليل ، **ملحمة الجزائر الجديدة** ، ج1 ، الدار العثمانية ، الجزائر ، ص 389 .

[10] – مراد وزناجي ، المرجع السابق ، ص 39 .

[11] – أحمد بجاوي ، **السّينما وحرب التحرير" الجزائر ، معارك الصور** " ، تر : مسعود جناح ، ط1 ، منشورات الشهاب ، الجزائر ، 2014 ، ص14 .

[12] – Mohamed MEBARKI , Cinéma Algérien , **La Revue De La Mémoria** , N° 43 , janvier / février 2016 . p 62 .

[13] – Mouloud AOUIOMUR ,Op . Cit , 2 novembre 2000 .

[14] – Benjamin STORA , Le Cinéma Algérien Entre Deux Guerres ,**Confluences Méditerranée** , 2012/ 2 , N° 81 , p 181 .

[15] – سقط عدد من طلبة المدرسة التكوين السينمائي في ميدان المعركة بالولاية الأولى من بينهم : محمد فاضل ، معمر زيتوني ، عثمان مرابط ، بن رايس ، صلاح الدين سنوسي ، خروبي ، بن حسينة ، سليمان بن سمان ، علي جيناوي ...للمزيد انظر : أحمد حمدي ، واقع السينما الجزائرية ، **المجاهد الأسبوعي** ، العدد 991 ، 03 أوت 1979 .

[16] – مراد وزناجي ، المرجع السابق ، ص ص 39 – 40 .

[17] – جان كسان ، المرجع السابق ، ص 217 .

[18] – مزيان سعيدي ، المرجع السابق ، ص 384 – 386 .

[19] – الخير شوار ، " الثورية " قدر السينما الجزائرية ، **جريدة الشرق الأوسط** ، العدد 12430 ، 9 ديسمبر 2012 .

[20] – أحمد بجاوي ، المرجع السابق ، ص 62 .

[21] – مراد وزناجي ، المرجع السابق ، ص 44 .

[22] – Hommage a Djamel Eddine Chandarli , **istikhbar** , L'Agenda Mensuel Du Ministère De La Culture Algérienne, Mars 2012 , p 5 .

[23]– Benjamin STORA, **Le Cinéma Algérien Entre Deux Guerres**, Op .Cit , p 182 .

(24) – مزيان سعيدي ، المرجع السابق ، ص 386 – 387 .

[25] – Maria LOFTUS , Entertain Avec Rene VAUTIER , **Presence Africaine 2004** , N° 170 , P 55 .

[26] – مراد وزناجي ، المرجع السابق ، ص 39 .

[27] – أحمد بجاوي ، المرجع السابق ، ص 71 .

[28]– Salim AGGAR , Le Cinéma Et La Révolution **, Journal L EXPRESSION** , N° 4267 , 31/ 10/2014 .

[29]– مراد وزناجي ، المرجع السابق ، ص 40 .

[30] – أحمد بجاوي ، المرجع السابق ، ص 86 – 87 .

[31] – أبو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي** ، ج9 ، المرجع سابق ، ص 384 .

[32]– Mohamed MEBARKI , Op – Cit , p 64 .

[33] – Benjamin STORA , **Le Cinéma Algérien Entre Deux Guerres** , Op – Cit , p 78 .

[34] – أحمد بجاوي ، المرجع السابق ، ص14 .

[35]– عمار قليل ، مرجع سابق ، ص 389 .

[36] – أبو القاسم سعد الله ، المرجع سابق ، ص 384 .

[37] – Benjamin STORA , La guerre D Algérie La Mémoire Par Le Cinéma , **La Découverte** , " Cahiers Libers " , 2008 , p 266

[38] – مراد وزناجي ، المرجع سابق ، ص 55 .

[39]– أحمد بجاوي ، المرجع السابق ، ص 85 .

[40] – Abdenour ZAHZAH , Cinéma ALGERIEN L épopée Des Origines , **EL WATAN** , 28 juin 2007 , p 24 .

[41]– مراد وزناجي ، المرجع السابق ، ص 57 .

[42] – Cinquantenaire De L indépendance " L image Pour Témoigner De l histoire " , **ISTIKHBER** , Agenda Mensuel De Ministère De La Culture , Algérie , Juillet 2013 , p p 6 - 7 .

[43] – Matthey CONNELLY, " Le FLN a Lance La Bataille D Alger Pour Ganger La Bitable De New York" , **EL WATAN** , N° 177580 , 2012/07/07 .